

اللجوء السياسي

قبل أن يسلك شبان لبنان، في سنوات الحرب، دروب ما يسمى «اللجوء السياسي» إلى بعض بلدان الديمقراطيات الغربية، كانت بيروت قبلة العديد من الشبان العرب المهاجرين من بلدانهم. وفي أوروبا يلتقي اللبنانيون بمن سبقهم من شبان عرب من سورية والأردن وفلسطين والعراق ومصر وبلدان المغرب.

هذا التحقيق ينقل نتفاً من سير أولئك المهاجرين.

وقف محمد عفيف (٢٤ سنة) في ساحة قريته بجنوب لبنان وصاح في وجه من كانوا في الساحة: «أنا مهاجر إلى سويسرا، وسأجمع الدولارات بالأكياس. وعندما أعود سوف أريكم من هو محمد عفيف». كانت حقيبة السفر في يده ثم وضعها في صندوق سيارة أجرة أقلته إلى بيروت، تاركاً «جيلة الباطون» لوالده الذي يعمل مورّق بناء.

انتظر محمد نبوه (٣٢ سنة) وصول مبلغ الألف دولار من أخيه المهاجر إلى الكويت كي يعد حقيبة سفره ويهاجر إلى الداتمارك،